

## كفاءة توزيع الخدمات التعليمية في منطقة الاعظمية

م.م نغم فيصل يوسف

قسم الهندسة المعمارية

الجامعة

أ.م.د. نجيل كما عبد

قسم الهندسة المعمارية

الجامعة

### ملخص البحث

من الفعاليات و الخدمات ذات التأثير الكبير في حياه المدينه والمجتمع هي الخدمات التعليميه و التي تعد اداة فعاله من ادوات البناء الحضاري والاجتماعي و دورها في تنمية الثقافه وتطورها وفي تحديد الملامح العامه للمجتمع .

ولذا فان التخطيط للخدمات التعليميه يعتبر ضروره حتمتها الظروف الاجتماعيه و الاقتصاديه و الثقافيه التي يعيشها مجتمعنا العربي بصورة عامه و المجتمع العراقي بصورة خاصه وتشكل ابيه الخدمات التعليميه و توزيعها في بغداد توزيعا متوازنا يقدم دلائل و مؤشرات نحو تامين تكافؤ الفرص التعليميه اضافة الى و جوب ارتباط هذه المؤسسات بالبيئه المحليه لتكون تفاعلا اجتماعيا ايجابيا.

و من هنا اهتم البحث بتحليل كفاءة مواقع الخدمات التعليميه في منطقة الاعظمية وصولا الى مشكله البحث و المتمثله في الحاجه العلميه لمعرفة نواحي القصور في مواقع الخدمات التعليميه و توزيعها توزيعا عادلا حسب متطلبات خطة التنميه التربويه.



## **The Efficiency of the Distribution for Educational Services in Al-Athamiyah area**

**Assist. Prof. Dr.  
Najeel Kamal A. Alrazaq  
Arch. Eng. Department  
University of Technology**

**Assist. Lectural  
Naghham Faisel Yousif  
Arch. Eng. Department  
University of Technology**

### **ABSTRACT**

The educational service one of activities which have great effect in the city life and it's community which considered as an affective instrument for the social and civilized construction and its role in the development of culture and determining the general features of the society. Therefore planning for educational service is considered as a necessary for economical, social and cultural conditions in the Arab community lives in general and the Iraqi community in special.

The educational service buildings and distribution forms an insurmountable obstacle in the urban areas. So the balance distribution in Baghdad presents an indication to ensure the equality of educational opportunities besides the correlation of these institutes with the domestic environment to make a positive social interaction.

From this point we can consider the educational services in Al-Athamiyah area face such problem which this research will studied the need of the education and coordinating between potentially and expected distributing for the educational planning.

## 1. المقدمة

لقد تطور التخطيط ليصبح سياسة و علما من سمات النصف الثاني من القرن العشرين واصبح الاخذ به و بخاصة في مجال التعليم ضرورة تفرضها حاجة البلاد النامية الى التقدم بخطى اوسع وياقل هدر و باكبر حجم من المردود.

و تتولى وزارة التربية و الجهات المسؤولة عن التخطيط العمراني مسؤولية مراعاة التوزيع الجغرافي العادل للخدمات التعليمية بما يضمن تكافؤ الفرص التعليمية للمواطنين كافة، ان اختيار مواقع المؤسسات التعليمية من العوامل المهمة التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار في عملية التخطيط التعليمية.(2،ص 3).

وقد اكدت الطروحات على اهمية الخدمات التعليمية و اثرها في تصميم الحي و القطاع السكني . حيث ان العلاقة بين مواقع المدارس واماكن وجود السكان يعتبر من الامور المهمة في رسم السياسة التخطيطية لذا فان دراسة المنطقة التي تخدمها المدرسة و امكانية الوصول يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار عند التخطيط لهذه الخدمات لانها تعتبر بحق شريان المدينة و عنصر نموها و تطورها واداة تخلق المجتمع الجديد الواعي القادر على تحمل المسؤولية و في ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث.

ولقد استندت فرضية البحث على ان تخطيط الخدمات التعليمية للمنطقة يعتمد علمعايير تستند على هذه الخدمات كما ونوعا و توزيعا مكانيا وان هذه المعايير ستعتمد في قياس مستوى الحاجة لها مستقبلا. ولذلك فان هذا البحث يهدف الى تحليل الخدمات التعليمية في منطقة الاعظمية وتوزيعها توزيعا عادلا و ذلك للايفاء بمتطلبات خطة التنمية التربوية و التي هي جزء من خطة التنمية القومية في القطرمن خلال تقييم الواقع و بيان نواحي القصور في هذه الخدمات من حيث سهولة الوصول، عدم تجانس توزيعها في القطاع الواحد والخلل في اعداد الهيئة التدريسية سلبا وايجابا.

## 2. المفاهيم و الاطار النظري للبحث:-

### 2.1 الخدمات التعليمية (Educational Facilities)

خدمة التعليم من الخدمات الاساسية التي تعد ركيزة عامة من ركائز التطور الاجتماعي ومحط رغبات المواطنين ، و هي خدمة انتاجية تؤثر في استمرارية عمليات الانتاج و تطويرها بصورة غير مباشرة.



ان التعليم جانب من جوانب العملية التربوية التي تهدف الى تنمية المجتمع من جميع جوانبه الروحية و الخلقية و الفكرية و المهارية و البدنية بما يحقق الاهداف الانسانية العليا (5) ، (ص4)

اما النظام التعليمي فيعرف بانها من العوامل و العناصر المترابطة و المتداخلة و المتناغمة فيما بينها لتحقيق اهداف معينة، و هذه العوامل و العناصر هي الاطر القانونية و الادارية و المالية و الاجتماعية و الاقتصادية و الفنية الداخلة في اساسيات بناء هذا النظام (2،ص4). اما الهيكل الاساسي للنظام التعليمي في العراق، فنتولى وزارة التربية رسم السياسة العامة لها و وضع الخطط و الاشراف على تنفيذها و متابعتها. (2، ص12) يمتد السلم التعليمي قبل الدراسة الاولى الجامعية في العراق عبر اربعة مراحل دراسية:- (2،ص12).

**المرحلة الاولى** . التعليم قبل الدراسة ( رياض الاطفال و تكون مدة الدراسة فيه سنتين الروضة و التمهيدي يقبل الاطفال من الفئة العمرية (4-5) سنوات.

**المرحلة الثانية** . الدراسة الابتدائية و مدتها ست سنوات و تشمل الفئة العمرية (6-11) سنة و هي مرحلة الزامية لكل الاطفال في الفئة العمرية المذكورة.

**المرحلة الثالثة** . الدراسة الثانوية و مدتها ست سنوات و تشمل الفئة العمرية (12-17) سنة. **المرحلة الرابعة** - تشمل: -

1- تعليم متوسط 3 سنوات بعمر (12-15) سنة

2- تعليم اعدادي 3 سنوات بعمر (15-17) سنة

3- تعليم مهني 3 سنوات بعمر (15-17) سنة ويشمل التعليم الصناعي و الزراعي و التجاري.

4- اعداد المعلمين خريجو المرحلة المتوسطة و يتم اعدادهم معلمين للمرحلة الابتدائية ومدتها (5) سنوات.

5- اعداد المعلمين خريجو المرحلة الاعدادية و يتم اعدادهم معلمين للمرحلة الابتدائية ومدتها (3) سنوات. (6، ص12).

## 2.2 معايير تخطيط الخدمات التعليمية

يعرف قاموس اكسفورد المعيار (Standard) على انه نموذج مقرر يعطي للمقاييس و الاوزان قيمتها الحقيقية ، او هو مستوى و درجة محددة لاي قياس كونه شيئاً ملزم يخدم اغراض معينة. و المعايير هي مستويات تقاس بها الاعمال و قد تكون معايير فنية واجتماعية. و تستخدم للوصول الى اهداف التخطيط (8، ص263).



اما في مجال النظم التعليمية فهي تستخدم لبيان خصائص و مميزات هذا النظام و طبيعته و سوف يتم التميز بين ثلاثة انواع من المعايير في هذا البحث وكما يأتي:

- 1- المعايير الكمية
- 2- المعايير المكانية الخاصة باختيار موقع المؤسسة التعليمية
- 3- معايير ابنية الخدمات التعليمية ( 2، ص9).

### 1.2.2.1. المعايير الكمية

وهي المعايير التي تقيس كفاءة الوظيفة التعليمية لمنطقة معينة من خلال قياس كفاءة الخدمة التعليمية بعد ادخال مؤشرات اخرى كعدد السكان للفئة العمرية المعينة و عدد الطلاب و عدد الشعب و الصفوف ، و بعد ذلك يتم مقارنة هذه المعايير مع المعايير على مستوى القطر لتقدير كفاءة استخدام هذه المؤشرات . وان هذه المعايير تعتمد على الاهداف التعليمية التي تسعى اليها الدولة و على الموارد المتاحة و الطرق الفنية لاستغلالها ( 2 ، ص10) و الجدول رقم (1) يبين الاهداف الكمية التي تسعى الى تحقيقها وزارة التربية في العراق للوصول بمستوى افضل للخدمات التعليمية حسب المراحل الدراسية ضمن خطتها التنموية 1995/1994 - 2006/2005 (6،ص15).

### 2.2.2.2. المعايير المكانية الخاصة باختيار موقع المؤسسات التعليمية

ان اختيار مواقع المؤسسات التعليمية من العوامل المهمة التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار في عملية التخطيط التعليمي و هي تعتبر خطوة اولية يجب دراستها بعناية، حيث ان مواقع مثل هذه المؤسسات لها علاقة مباشرة مع السكان هناك و نستطيع ان نلخص من خلال الدراسة المعنية بالخدمات التعليمية ان هناك اربعة معايير في اختيار الموقع للمؤسسات التعليمية هي :-

ا - امكانية الوصول

ب- حجم المؤسسة التعليمية المراد اقامتها

ج - خدمات البنى التحتية

د -الاعتبارات البيئية (2، ص10)

وسيتيم في هذا البحث التركيز على معيارين فقط هما امكانية الوصول وحجم المؤسسة التعليمية المراد اقامتها.

ويمكن توضيح هذه المعايير كما يلي:-

أ . امكانية الوصول



ان عامل المسافة و الفترة الزمنية التي يحتاجها الطالب للانتقال من المسكن الى المدرسة مشيا على الاقدام يعتبر من العوامل المهمة التي يجب اعتمادها معايير اساسية في عملية التوزيع المكاني للخدمات التعليمية لذا ينبغي ان يتبع مبدأ التدرج الهرمي ، حيث توزع الخدمات في المدينة ضمن اربع مستويات هي المحلة/ الحي / القطاع / المدينة (2) ، (ص12) ، (2، ص14).

1- المحلة ( Neighborhood Level ) وتتالف من (350-450) عائلة اي بحدود (2000-2500) نسمة، ويتم توفير الخدمات الضرورية للاستعمال اليومي كالمدارس الابتدائية ودور الحضانة و رياض الاطفال والسوق المحلي و المسافة التي يقطعها الطفل مشيا على الاقدام تبلغ (400-500) م اي ما يعادل (5 دقائق). شكل (1) ، (ص115)

2- الحي ( Community Level ) ويتالف من (4-5) محلات اي (10000-12000) نسمة ويقدم مدى اوسع من الخدمات كالمدارس الاعدادية و مراكز الاطفاء و اسواق الحي و مباني ادارية و خدمات اجتماعية. التي يفضل ان لا تبعد عن المسكن باكثر من مسافة (10) دقائق سيرا على الاقدام (بحدود 1000م) شكل (2) ، (1) ، (ص116).

3- القطاع ( District Level ) ويتالف من (4-5) احياء اي حوالي (40000-60000) نسمة و تتصف الخدمات التي توقع ضمن القطاع بكون فعاليتها الاقتصادية اكثر اهمية من عامل المسافة وبعدها عن المسكن كالاسواق المركزية و القاعات المتعددة الاغراض و المكتبات العامة والمراكز الشباب و دور السينما.

4- المدينة ( Town Level ) وتتالف من العديد من القطاعات ويتم توزيع الخدمات المركزية و الضرورية لسكان المدينة كافة وتتالف ابنية الخدمات من المسارح وبعض الابنية المالية و الخدمات الصحية (4 ، ص31).

ان التسلسل الهرمي للخدمات التعليمية في المنطقة هدفة تسهيل تقديم هذه الخدمات الى السكان بفعالية اكثر و اقتصاد افضل. ففي هذا النظام تكون حركة التنقل الى المراكز المختلفة قليلة نسبيا، و يسهل الوصول اليها من جميع الابعاد ، ومن المفضل ان تكون في المحلة او الحي مشيدة في موقع يسهل الوصول اليها سيرا على الاقدام اي عن طريق النقل و المرور لغرض توافر الامان للسابلة، اما مراكز الخدمات العليا ( القطاع ، المدينة)فانه لا باس من توزيعها بالقرب من خطوط المرور و النقل العام ( 7 ، ص200)



و على هذا الاساس نشأ مفهوم (حوض الخدمة للمؤسسة التعليمية) الذي يعني مساحة جغرافية تخدمها مؤسسة تعليمية واحدة ، و يحدد هذا الحوض بما تقدمه المؤسسة من خدمة لمجموعة من السكان.

ويختلف حوض الخدمة لكل مؤسسة تعليمية حسب عوامل متعلقة بجاذبية الخدمة المقدمة اولاً و بحجم السكان ثانياً (2، ص13)

و الجدول رقم ( 2 ) يوضح نوع الخدمات التعليمية و مساحة حوض الخدمة و الاسباب المباشرة لاختلاف سعة هذا الحوض.

### **ب . حجم ونوع المؤسسات التعليمية المطلوب اقامتها :-**

ان الخدمات التعليمية يتم توزيعها حسب نوع السكان المخدمين من جهة و حسب حاجة السكان اليها من جهة اخرى فمن البديهي عدم وضع مدرسة ثانوية في كل محلة و ذلك لان الخدمات التي توفر اكثر بكثير من متطلبات السكان ، ولا يمكن اقامتها على هذا العدد القليل من السكان .

ان حجم المؤسسة التعليمية يكون متناسبا مع حجم السكان و لذلك تتالف المدرسة من صف واحد في المدارس النائية. ان الحجم الوظيفي للخدمة له علاقة بحجم السكان المخدمين وله علاقة ايضا بالكفاءة الاقتصادية لتوفيرها بذا الحجم.

وتؤثر ايضا اعتبارات سياسية و اجتماعية و اقتصادية على اقامة نوع المؤسسة سواء كان تعليم عام او متخصص ، فالتعليم المهني يتركز لحاجة سكان المنطقة الى ذلك التعليم ، وان تلك الحاجة تتعدد بالعوامل الديموغرافية اي بالتركز السكاني فيها و حجم الفئة العمرية المؤهلة و تحدد ايضا بالحاجة الى هذا التخصص تبعا للاتجاه التنموي للقطر. (5، ص21)

ولقد قام العراق بالتعاون مع المكتب الاقليمي لليونسكو للتربية في البلاد العربية بتحديد بعض المعايير لابنية المدارس من اجل رفع التصميمات المدرسية في مواجهة التوسع الكمي الهائل المتوقع في السنوات القادمة. وقد تم وضع الاسس لتصاميم الخدمات التعليمية كافة اخذين بنظر الاعتبار النواحي الاقتصادية و الفنية و الصحية كمراحل لتصميم و تنفيذ هذه الابنية. (2، ص15)

و الجدول رقم (3) يوضح المعايير النوعية لابنية الخدمات التعليمية حسب المراحل الدراسية و حسب الطلاب و التي تطبق حاليا في العراق في المناطق الحضرية.

### **3 . الاجراءات التطبيقية و تحليل النتائج:**

تناقش هذه الفقرة الاجراءات و الخطوات المتعددة وصولا الى تحقيق اهداف البحث بدا بوصف مجتمع البحث، و العينة البحثية ومن ثم تحليل و معالجة النتائج..



### 3. 1 الاعظمية (دراسة لاهم الملامح)

نشأت منطقة الاعظمية حول مشهد الامام ( ابي حنيفة النعمان ) و عرفت باسمه (الامام الاعظم). تقع الاعظمية في شمال مدينة بغداد وهي شبه جزيرة يحيط بها النهر من ثلاثة جهات (شكل 3)،(شكل 4) اشنت السكن فيها و الاقبال عليها بعد تاسيس المدرسة الحنفية سنة (459م) التي اصبحت نواة لنمو المدينة و توسعها.(3،ص152)

وقد مرت بمراحل مورفولوجية لنشأتها واعادة بنائها في العصر العثماني حتى انشاء النواة لجامعة البيت المتمثلة بالحمد بالحمور الرئيسي للجامعة و الصرح المركزي الذي اقترح ان يكون مدفنا للملك فيصل الاول. تم انشاء جسر الائمة بهدف اعادة هيكلية مدينة بغداد شماليا(شكل4). (3،ص153)

ويبلغ عدد سكان هذه المنطقة حسب تقديرات الاحصائيات لسنة 2004 بحوالي (1064389) نسمة و لقد اعتمدت هذه الدراسة على تقسيم المنطقة الى وحدات اصغر لكي يمكن توزيع الخدمات التعليمية بشكل متناسق وشامل وهي ثلاثة احياء من قطاع الاعظمية (شكل 5) :-

- 1- الوزيرية و المغرب ويشمل المحلات (301 ، 302 ، 304، 306).
- 2- حي الاعظمي ويشمل المحلات (310 ، 308 ، 312 ، 314).
- 3- حي الشماسية ويشمل المحلات (316 ، 318 ، 320). (3،ص156)

### 3.3 المجتمع المدروس(العينة الدراسية)

نظرا لكبر حدود قطاع الاعظمية ولغرض تحقيق هدف البحث تم التوجه الى تقليص المنطقة المدروسة ( الممسوحة) ووضع حدود لها تبدأ من منطقة المغرب و الوزيرية بمحاذاة الجسر الحديدي جنوبا ونهر دجله غربا وطريق محمد القاسم السريع شرقا والشارع الممتد من ساحة الطبقي الى الطريق السريع من الجهة الشمالية.

وتشمل الدراسة المحلات التالية (301 ، 302 ، 304 ، 306 ، 308 ، 310 ، 312، 314 ، 316، 318، 320 ،

### 4. نتائج الدراسة

#### 1. 4 الخدمات التعليمية في منطقة الاعظمية



ان الجداول رقم (4,5,6) يوضح واقع حال الخدمات التعليمية لكل مرحلة من مراحل التعليم في منطقة الاعظمية لسنة 2006 حيث تم مسح كافة المدارس في المنطقة لكل المراحل الدراسية بزيارات ميدانية في شهر شباط - اذار - نيسان (2006) وتم تحديث كافة المعلومات التي تم الحصول عليها من قسم التخطيط التربوي للبحوث والدراسات (8،ص11) في المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى عطا على كتاب الجامعة التكنولوجية - قسم الهندسة المعمارية المرقم 60 في 24-1-2006 عن اعداد الطلاب والتدريسيين من خلال هذه الزيارات على الرغم من الصعوبات الامنية و كما يلي:-

#### **2.4 رياض الاطفال**

تبين من المسح الميداني للمنطقة بانه يوجد في عينة الدراسه (منطقة الاعظمية) (7) رياضات و (1470) طفل و طفلة يكون الذكور (46%) و الاناث (54%) وبيكار تعليمي يبلغ (137) معلمة، ان هذه الرياض موزعة كما جاء في الشكل (6).

يتضح من الخارطة ان القطاع الاول يحتوي على روضتين في حين يحتوي القطاع الثاني على روضة واحدة اخرى اهلية مدمجة مع روضة نازك الملائكة و هذا يعكس توزيعا غير عادل لرياض الاطفال في المنطقة.

اما عند قياس كفاءة البيئة التعليمية فقد بلغ معدل طفل/روضة (210 طفل/روضة) وهذا المعدل اكثر من خطة التنمية التربوية للسنوات 94 - 95 / 2005 - 2006 و البالغ ( 160 طفل لكل روضة).

اما معدل ( طفل / معلم ) فقد بلغ (20 طفل / معلم) و هذا المعدل اكثر من خطة التنمية التربوية و البالغة (16 طفل / معلم) وهكذا يعكس توزيعا غير عادل و غير كافيا لعدد الروضات حسب عدد الاطفال في الخطة التربوية المعتمدة.

اما سهولة الوصول الى الروضات في القطاعات الثلاثة يتضح ان القطاع الثالث الذي يحتوي على اربعة رياضات مع واحدة مدمجة اهلية يعتبر افضل من القطاعات الاخرى من ناحية سهولة الوصول و معايير المسافة المحددة حسب الجدول رقم (1) اما باقي القطاعات فانها لم تحقق معيار المسافة.



### 3.4 التعليم الابتدائي

تبلغ اعداد المدارس الابتدائية (28 مدرسة) و تكون نسبة مدارس الذكور 10,7 % و مدارس الاناث 7,14 % اما المدارس المختلطة تبلغ 82,14 بواقع 13861 تلميذ و تلميذة حيث يكون الذكور 52,6 اما الاناث 47,3 % .  
يبلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية (1100) معلم و معلمة وان نسبة 7,36 % منهم ذكور بينما تشكل نسبة الاناث 92,64 %.

و تتوزع المدارس الابتدائية في المنطقة كما في الشكل ( 7 ) و عند اختبار كفاءة البيئة التعليمية لهذه المرحلة يتضح ان معدل تلميذ/ مدرسة يبلغ (450 تلميذ / مدرسة) وهو اعلى من خطة التنمية التربوية للسنوات (94- 95) - ( 2005 - 2006) التي حددت معيار ( 377 طالب / مدرسة) . اما معدل تلميذ / معلم فقد يبلغ (13 طالب / معلم) و هو اقل من خطة التنمية التربوية ( 19 طالب / معلم ) اما معدل طالب / شعبة فقد بلغ (38 طالب / شعبة) وهو اعلى من خطة التنمية ( 29 طالب / شعبة)

اتضح من نتائج عينة البحث بانه نحتاج الى عدد من المدارس الاضافية و ذلك لزيادة عدد التلاميذ / مدرسة عن المعدل في خطة التنمية التربوية لكن عدد الكادر التدريسي اكثر بكثير من المطلوب لذلك هناك فائض من التدريسيين الواجب اعادة توزيعهم بصورة اخرى تخدم المدارس الجديدة المفترض بنائها. و اظهرت نتائج التحليل بانه هناك عدم تجانس في توزيع المدارس الابتدائية في الحي الواحد .

حيث انخفضت نسبة المدارس في المحلات ( 304 ، 318 ) فقد بلغ عدد المدارس في هذه المحلات مدرسة واحدة فقط لكل محلة حسب الترتيب و هي تلبي متطلبات المحلة حسب الدراسات و الاطار النظري لكن بما انه درجة الكثافة السكانية في المنطقة المنتخبة للدراسة عالية والتي تبلغ بحدود 3500 نسمة، لذلك فان عدد الاطفال يكون اكثر من العدد المحدد في متطلبات المحلة و بالتالي نحتاج الى بناء مدارس جديدة لتلبي النقص الحاصل في هذه المحلات كذلك قبول الطلبة من مناطق اخرى خارج حدود القطاع سبب الزيادة في العدد. في حين ازدادت نسبة المدارس الابتدائية في المحلات (308، 314) فقد بلغ عدد المدارس في المحلة (308) ثلاثة مدارس و في محلة (314) بلغ العدد ( 6 مدارس) وهو عدد كبير يلبي حاجة المحلة السكنية و يفيض عنها الا انه مساحات هذه المدارس في منطقة الدراسة اقل من المعيار المحدد للمدارس الابتدائية والتي هي بحدود 6000 م<sup>2</sup>.

#### 4.4 التعليم الثانوي

تبلغ اعداد المدارس الثانوية بصورة عامة في منطقة الدراسة المنتخبة (20) مدرسة، (12) منها مدرسة متوسطة و(4) ثانوية و (4) مدارس اعدادية نسبة مدارس الذكور (33,3%) و مدارس الاناث (33.3%) و من ضمن المدارس المتوسطة هناك مدارس تسمى مدارس اساسية التي تشمل المرحلة الابتدائية مع المتوسطة يبلغ عددها (4) من مجموع اعداد المدارس الثانوية .

اما عدد التلاميذ للدراسة المتوسطة (5169 طالب) حيث تكون نسبة الذكور (63%) اما الاناث (37%) فقط..

ويبلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية للدراسة اعلاه (418) مدرس و مدرسة وان نسبة (27,3%) منهم ذكور و (72,7%) اناث.

اما المدارس الثانوية فتشمل (4) مدارس من ضمنها ثانوية المتميزات للبنات و ثانوية كلية بغداد للبنين التي لاتدخل ضمن نتائج البحث وذلك لان القبول فيها خاص حسب اختبار تقوم به المدرسة مع معدل الطالب و لايشمل توزيع الطلاب حسب المنطقة الجغرافية لذلك فان الحسابات و الارقام ستكون مقتصرة على الثانويات الاخرى .

ويبلغ عدد التلاميذ (1472) وتكون نسبة الذكور (55,2%) اما الاناث (44,8%).

و سوف تحسب النتائج للمدارس الثانوية بتقسيمها الى نتائج مع المدارس المتوسطة و النتائج الاخرى مع المدارس الاعدادية التي سياتي ذكرها لاحقا ..

بالنسبة الى عدد الطلاب و الهيئة التدريسية :. فيصبح عدد التلاميذ الاجمالي للمدارس المتوسطة مع الثانوية ( المرحلة المتوسطة منها ) (6641 طالب) حيث تكون نسبة الذكور (68.7%) و نسبة الاناث (31.3%).

و يبلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية للدراسة المتوسطة و الثانوية ( المرحلة المتوسطة منها) (472 تدريسي) بنسبة (28,6%) ذكور و (71,4%) اناث .

اما المدارس الاعدادية فيبلغ عددها (4) وستدمج نتائج عدد الطلاب و الهيئة التدريسية مع المدارس الثانوية ( المرحلة الاعدادية ) ابتداءا من الصف الرابع اعدادي الى السادس اعدادي و كما يلي:-

يبلغ عدد التلاميذ (3810 تلميذ) حيث تكون نسبة الذكور (40.9%) و الاناث (59.1%) .



ويبلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية (286) مدرس و مدرسة و ان نسبة ( 26.3 %) منهم ذكور و ( 73.7 %) اناث.

و تبلغ نسبة مدارس البنين في التعليم الثانوي بمراحله كافة ( 38.1 % )، اما نسبة مدارس البنات فهي ( 61.9 % )

و تتوزع المدارس الثانوية و الاعدادية و المتوسطة في المنطقة كما موضح في الشكل ( 8 ) والشكل (9) و عند اختبار كفاءة البيئة التعليمية للمرحلة المتوسطة يتضح مايلي :-

معدل طالب / مدرسة بلغ (415) طالب / مدرسة وهو اقل من معدل خطة التنمية التربوية البالغ للمدارس المتوسطة (526) طالب / مدرسة. وقد بلغ معدل طالب / شعبة (69) و هو اعلى من معدل الخطة التنمية التربوية البالغ (29) طالب / شعبة اما معدل طالب / معلم فقد بلغ (14) طالب / معلم و هو اقل من معدل خطة التنمية التربوية البالغ ( 18 ) طالب / معلم ومن النتائج اعلاه يتضح انه فائض من المدارس المتوسطة في هذا القطاع كذلك وجود فائض في كادر الهيئة التدريسية لكن هناك قلة في عدد الشعب حيث بلغ المعدل اعلى من خطة التنمية التربوية للسنوات (1995-2006) لذلك يمكن تقليص عدد من المدارس المتوسطة و دمجها مع بعضها كذلك الكادر التدريسي و فتح عدد من الشعب الاضافية لتضم باقي الطلاب.

اما المدارس الاعدادية (الثانوية) فقد بلغ معدل طالب /مدرسة ( 635 ) طالب / مدرسة و هو اعلى من معدل خطة التنمية التربوية البالغ للمدارس المتوسطة (527) طالب / مدرسة .

اما معدل طالب /شعبة فقد بلغ (52) و هو اعلى من معدل خطة التنمية التربوية البالغ (29) طالب / شعبة .

اما معدل طالب / معلم فقد بلغ ( 13 ) طالب / معلم و هو اقل من معدل خطة التنمية التربوية البالغ (17) طالب / معلم.

ومن النتائج يتضح وجود نقص في عدد المدارس الاعدادية و خاصة البنين حيث توجد اعداديتان فقط للذكور و اربعة للاناث كذلك عدم التجانس في توزيع هذه الاعداديات.

#### 5.4 المدارس المهنية

لم يتم التطرق الى المدارس المهنية و حساباتها و ذلك لان القبول الى هذه المدارس خاص ويكون من خارج الرقعة الجغرافية و لا يشمل حسابات السكان داخل عينة البحث ( المحلات المذكورة في الفقرة 2.3) فقط و التي هي خارج منطقة البحث لذلك لا تدخل ضمن نتائج البحث ، مع العلم يوجد معهد الفنون الجميلة المسائي و يعتبر من المدارس المهنية و موقعه



في نفس بناية ثانوية المغرب للبنين قرب الجسر الحديدي. كذلك الاعدادية المركزية المهنية للبنات في حي المغرب.

### 5 □ الاستنتاجات

**5-1** اعتمدت هذه الدراسة مبدأ تقسيم المنطقة الى وحدات اصغر لكي يتسنى توزيع الخدمات التعليمية بطريقة سهلة لاطهار المخططات بصورة متناسقة و شاملة.

**5-2** منطقة الاعظمية هي جزء من مدينة بغداد و التي تتصف بنمو سكاني متميز مما ادى الى التضخم السكاني و ما يصاحبه من مشاكل عديدة اهمها القصور في تقديم الخدمات و منها الخدمات التعليمية و بالنتيجة تؤدي الى تدني الخدمات التعليمية كما ونوعا.

**5-3** ان تحليل الخدمات في منطقة الاعظمية كانت على النحو التالي:-

. **رياض الاطفال:** كشفت الدراسة عن قلة اعداد رياض الاطفال بشكل لا يوازي عدد السكان و كثافتهم في المنطقة، كذلك قلة في اعداد الكادر التعليمي المعتمد لهم . كذلك فان هذه الرياض لا تتوزع بشكل يوازي عدد السكان و كثافتهم في المنطقة ، و كذلك قلة في اعداد الكادر التعليمي المعتمد لهم. كذلك فان هذه الرياض لا توزع بشكل عادل بين المحلات من ناحية سهولة الوصول للطلاب اليها اي لم تحقق معيار المسافة المطلوبة. و هناك 7 محلات سكنية تخلو من رياض الاطفال هي ( 304 ، 308 ، 310 ، 312 ، 314 ، 320 ، 01 ) .

. **المدارس الابتدائية:** اتضح من نتائج الدراسة عن وجود اعداد كبيرة من التلاميذ في هذه المرحلة العمرية فقد بلغ معدل تلميذ م مدرسة (450) تلميذ / مدرسة و هو اكثر من المعيار الهرمي البالغ (377) تلميذ / مدرسة اذ ادى الى عدم استيعاب المدرسة لهذا العدد من التلاميذ مما ادى الى ازدواج هذه المدارس مع نقصها او مع مدرسة اخرى اما بالنسبة الى الهيئة التدريسية فاطهرت النتائج انه هناك فائق في عددهم لذلك يجب اعادة توزيعهم بصورة اخرى اما عن سهولة الوصول الى المدارس فاطهرت النتائج ان بعض المدارس الابتدائية لم تحقق معيار المسافة البالغ 500م - 750م مشيا على الاقدام واطهرت فجوات بينها مما يدل على عدم تجانس التوزيع لهذه المدارس بما يليي حاجة المحلة السكنية.

**- المدارس المتوسطة :** فقد اظهرت نتائج البحث بوجود فائض في اعداد هذه المدارس كذلك الهيئة التدريسية لها لذلك يمكن الاستفادة من ابنية المدارس المتوسطة و دمجها مع المدارس الثانوية لسد النقص الحاصل في ابنية المدارس الثانوية.

. **المدارس الثانوية والاعدادية :** تميزت منطقة الدراسة في الاعظمية بقلة المدارس الثانوية خاصة مدارس البنين فقد بلغ معدل طالب / مدرسة (635) طالب/ مدرسة و هو اكثر من



المعيار الهرمي البالغ (527) طالب / مدرسة لذلك نحتلج الى مدارس ثانوية جديدة بتوزيع متجانس لها وخاصة للبنين بالاضافة الى زيادة هذا العدد وبالتالي المعدل اذا م اخذت كل مدرسة على حدة.

اما معيار المسافة فلم تحقق المدارس الثانوية (المتوسطة والثانوية والاعدادية) المعيار البالغ (1000م) مما يدل على عدم تجانس التوزيع لهذه المدارس بما يخدم حاجة الحي السكني.

**4-5** مساحات المدارس بصورة عامة كانت اقل من المساحات المطلوبة اي خارج المعايير المعتمدة حيث تتراوح بين (400-800 م<sup>2</sup>) للمدارس الابتدائية و المتوسطة اما الاعداديات فتتراوح بين (1000-2500 م<sup>2</sup>) عدا متوسطة خالد بن الوليد فكانت مساحتها (2م<sup>2</sup>6000) وكلية بغداد (2م<sup>2</sup>57500) و البيت العربي عائداتها للاوقاف تبلغ مساحتها (2م<sup>2</sup>4600).

## 6 □ التوصيات

**1-** اجراء مقارنة معايير واقع الحال مع معايير الهدفية لمعرفة مدى توافر الخدمة التعليمية و كفاءتها من خلال دراسة النسب بين عدد الطلاب لكل مدرسة و عدد الطلاب لكل معلم و عدد عدد الطلاب لكل شعبة و مدى حاجة منطقة معينة او قطاع معين الى الخدمة التعليمية.

**2-** اسهام دوائر الدولة ذات العلاقة بالعملية التخطيطية لقطاع التربية التخطيطية ( امانة بغداد، دائرة التخطيط الاقليمي، وزارة الداخلية، التخطيط العمراني، وزارة الاسكان و التعمير، وزارة التربية) في وضع المعايير المكانية للمدارس والتنسيق بينها للوصول الى المعايير الاساسية لتحديد مواقع المدارس المناسبة.

**3-** اعادة النظر في التوزيع المكاني للمدارس بين القطاعات في المنطقة من خلال الموازنة بين حجم السكان و مستوى الخدمة التعليمية المقدمة بما يكفل التوزيع العادل للخدمات لذلك نوصي :

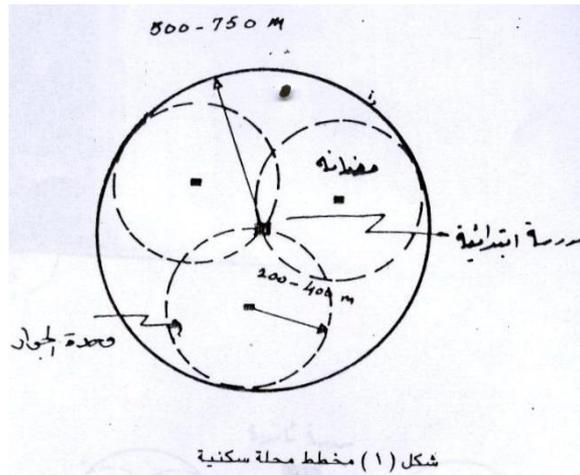
- زيادة عدد المدارس وتوزيعها بشكل متجانس بما يخدم سكان المحلة بشكل عادل و متساوي و يحقق معايير المسافة المطلوبة .

- تحديد ضوابط تخطيطية دقيقة من مساحات تلبي حاجة المدرسة و تؤدي عملها بشكل سليم وجيد.

- 4- عدم الاستمرار في استعمال البيوت لتكون رياض للأطفال و انما محاولة انشاء تصاميم ملائمة لنوع الدراسة تتميز بالفائدة القصوى و الكلفة القليلة.
- 5- ممكن بناء مدارس اضافية لتسد النقص و الاستفادة من المساحات المتروكة عند متوسطة خالد بن الوليد للبنين كذلك عند روضة و حضانة البيت العربي و المساحات الشاسعة العائدة لثانوية بغداد.
- 6- دراسة ظاهرة تسرب نسبة كبيرة من الاناث في مرحلة مابعد الابتدائية حيث لوحظ تناقص نسب اعداد الاناث بشكل كبير في المدارس المتوسطة والاعدادية .
- 7- استكمالاً للبحث نرى القيام ببحوث مستقبلية مشابهه للمناطق الاخرى في مدينة بغداد.

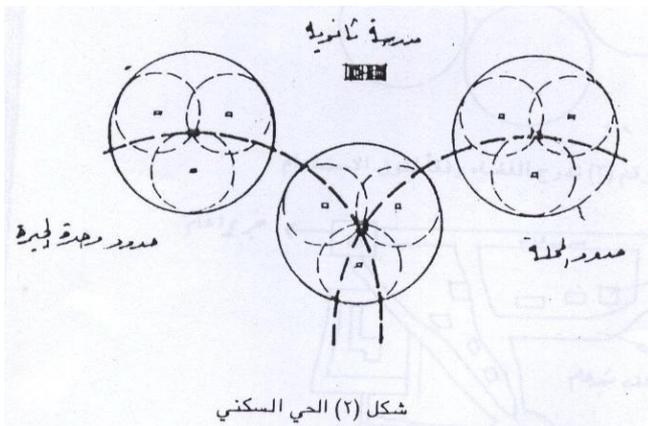
#### المصادر :-

- 1- احمد، محمد شهاب و مؤمل علاء الدين ،" المتطلبات الفضائية لتخطيط المدينة"، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، الجامعة التكنولوجية . 1990
- 2- احمد ، وفاء محمد،" تحليل الخدمات التعليمية"، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري و الاقليمي، بغداد . 1997
- 3- الزبيدي ، نجوى عبيد عجمي ، المعايير التخطيطية للمساحات المفتوحة و الخضراء في مدينة بغداد - الاعظمية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري و الاقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد . 2005
- 4- هادي، عادل سعيد،" اعداد و تنفيذ التصاميم الاساسية للمدن"، دراسة خاصة بوزارة التخطيط، بغداد تموز . 1983
- 5- وزارة التخطيط،" تخطيط الخدمات في اطار خطة التنمية القومية"، دراسة رقم(205) ، بغداد . 1986
- 6- وزارة التربية،"المديرية العامة للتخطيط التربوي"، خطة التنمية التربوية للاعوام (1994/1995-2005/2006)، العراق، 1994.
- 7- "المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى-قسم التخطيط التربوي" البحوث والدراسات الكتاب المرقم 3357 في 6-2-2006 .
- 8- Nick oLaust, Engelhardt, "Complete Guide for Planning New Schools", Parker Pa Ldishing Company, 1970.



شكل (1) مخطط محلة سكنية

المصدر (1، ص 115)



شكل (2) الحي السكني

المصدر (1، ص 116)

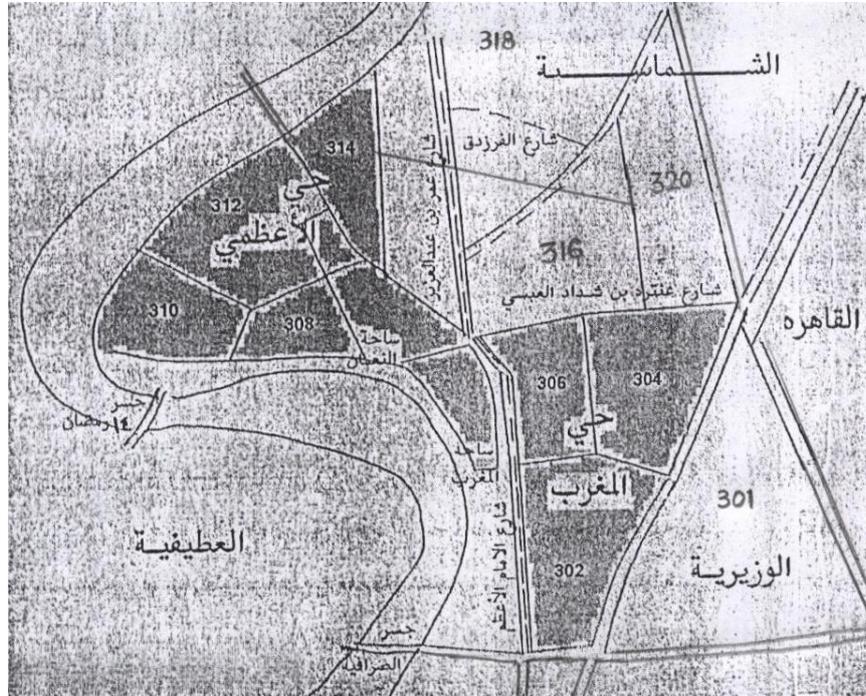


شكل رقم (3) مخطط مدينة بغداد

المصدر (2، ص 154)

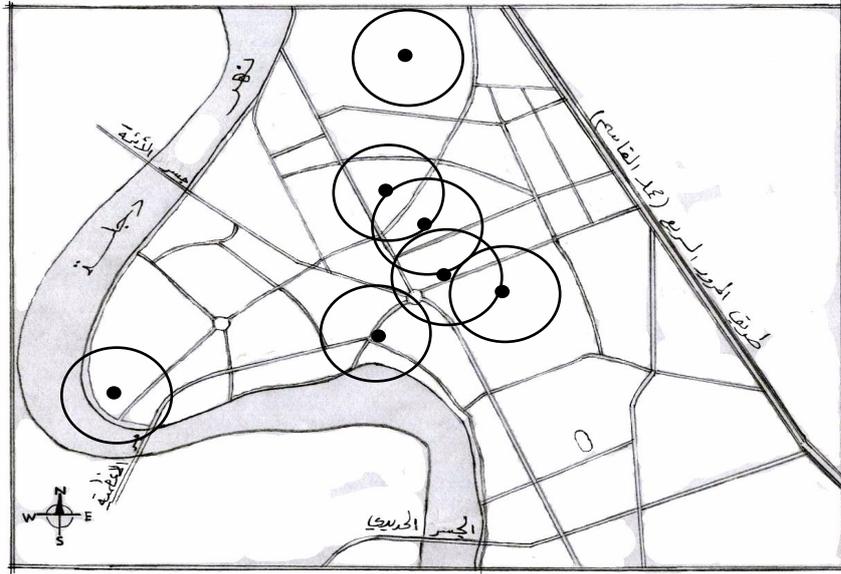


شكل رقم (4)  
الخارطة الجوية لمنطقة الاعظمية  
المصدر ( <http://earth.google.com> )



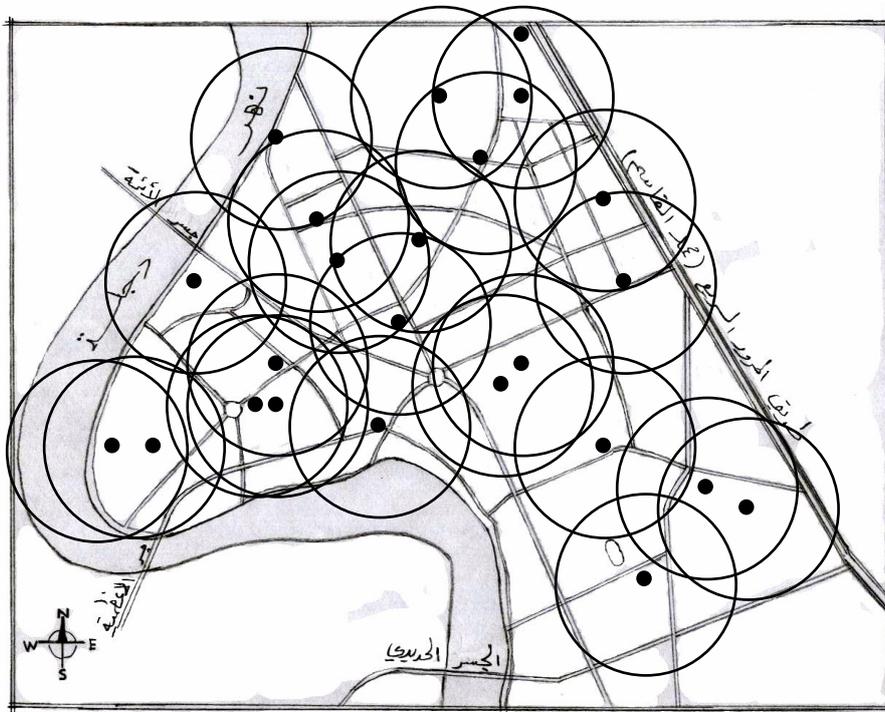
شكل رقم (5)  
تقسيم المحلات في منطقة الدراسة  
المصدر (3 ، ص156)

### نتائج الدراسة العملية



● روضة اطفال

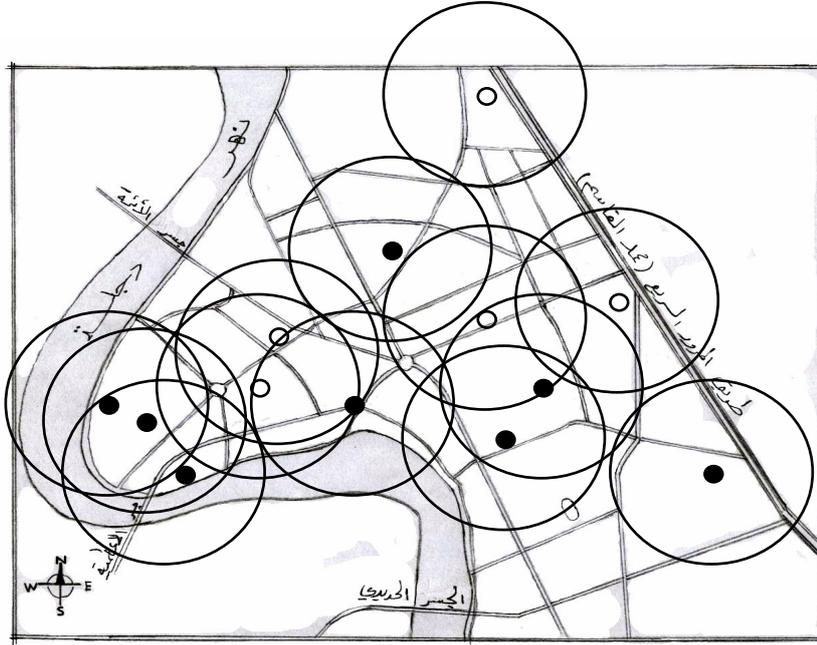
شكل رقم (6)  
توزيع رياض الاطفال (اعداد الباحثين)



● مدرسة ابتدائية

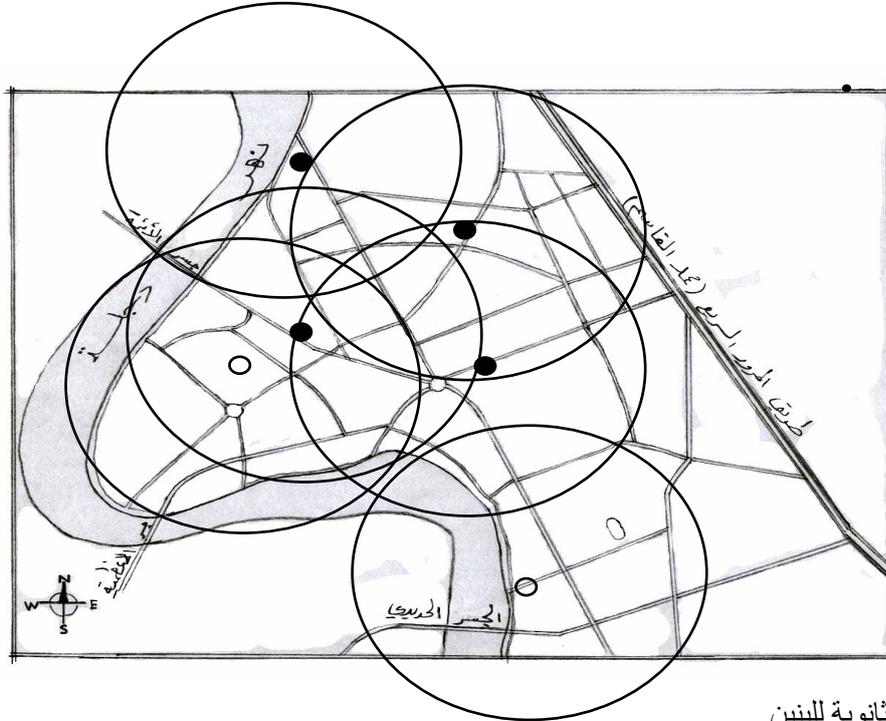
شكل رقم (7)  
توزيع المدارس الابتدائية (اعداد الباحثين)

### نتائج الدراسة العمياء



○ متوسطة للبنين  
● متوسطة للبنات

شكل رقم (8)  
توزيع المدارس المتوسطة (اعداد الباحثين)



○ ثانوية للبنين  
● ثانوية للبنات

شكل رقم (9)  
توزيع المدارس الثانوية  
(اعداد الباحثين)

**جدول رقم (1) الاهداف الكمية لخطه التنمية التربوية للسنوات (1994/1995 – 2005/2006)**

المرحلة	الفئة العمرية(سنوات)	معدل الالتحاق	طالب/ملم	طالب/شعبة	طالب/مدرسة
رياض الاطفال	4-5	109 طفل و طفلة لكل1000 من السكان في الفئة العمرية المذكورة	16	29	160
الابتدائية	6-11	استيعاب 90% من التلاميذ في الفئة العمرية المذكورة	19	29	377
المتوسطة	12-14	استيعاب 65% من الطلبة في الفئة العمرية المذكورة	18	29	526
الاعدادية	15-17	استيعاب 43.4% من الطلاب في الفئة العمرية المذكورة	17	29	527
التعليم المهني	15-17	استيعاب 7% من الطلاب في العمرية المذكورة	-	28	636

المصدر : ( 6 ، ص 25 )

**جدول رقم (2) توزيع الخدمات التعليمية في المدينة و حوض الخدمة**

المصدر : ( 2 ، ص 13 )

نوع الخدمات التعليمية	توزيعها	الفترة الزمنية التي يحتاجها الطالب للانتقال من المسكن الى المدرسة مشيا (دقيقة)	حوض الخدمة (نصف قطر الدائرة ) ( متر)	السبب المباشر لسعة الحوض
رياض الاطفال	ضمن المحلة السكنية	2-5	150-450	منطقة السكن قريبة جدا من الموقع
التعليم الابدائي	ضمن المحلة السكنية	5-10	400-800	القابلية الجسمية للتلميذ
التعليم الثانوي	منطقة وسطى بين عدة احياء سكنية	10-20	800-1600	تخدم اكثر من حي سكني

**جدول رقم (3) اسس و معايير ابنية الخدمات التعليمية حسب المراحل الدراسية**

المصدر : ( 2 ، ص 15 )

المرحلة	عدد الصفوف	عدد الطلاب	المساحة م <sup>2</sup>	الملاحظات
رياض الاطفال	2	50-60	2000-2500	مساحة الموقع الكلية
	4	100-120	300-3500	
	6	150-180	3700-5000	
الابتدائية	6	216	852	المساحة المسقفة الكلية
	9	324	996.1	
	12	432	1444.4	
المتوسطة	6	180-210	949.5	المساحة المسقفة الكلية
	9	270-300	1253.9	
	12	360	1608.3	
الاعدادية	6	180	1002.7	المساحة المسقفة الكلية
	9	270-360	1410	
	12	360	1608.3	
	18	720	2983.1	
	20	720	2623.7	



الصفحة	الاسم المعرف للابتدائية	الاول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		المجموع		المجموع		ملاك	مجموع التلاميذ
		1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2		
1	النعمان المتخاطبة	27	30	17	30	21	17	29	24	29	18	33	34	192	149	341	27	30	
2	الشهيد ناطق جواد	27	42	20	42	50	20	33	30	27	28	26	221	168	389	28	37		
3	السقينة الاسمية	37	38	30	38	36	30	36	26	43	36	25	200	209	409	30	33		
4	ام عصاره	25	33	18	37	25	18	26	26	31	27	26	147	198	345	38	41		
5	الثبيلية للبنين	69	65	86	65	86	65	92	92	110	86	86	508	508	508	30	47		
6	صنعاء	20	36	20	36	21	40	16	41	16	48	2	105	246	351	29	36		
7	القسطل	47	39	43	39	60	45	62	55	47	56	61	309	310	619	36	39		
8	الامام ابو حنيفة النعمان	37	24	25	34	22	25	31	30	34	25	31	188	165	353	39	42		
9	شهداء جسر الامة	40	65	44	65	48	44	42	45	66	66	44	273	337	610	33	36		
10	المساحة الابتدائية للبنين	30	45	47	45	47	45	56	56	62	60	60	320	320	320	15	33		
11	الحريري الاسمية	65	63	83	66	87	83	85	48	58	89	34	358	513	871	89	94		
12	نجيب باشا التوم نجيبة	87	70	74	88	96	74	65	126	52	47	77	593	328	921	34	38		
13	المشي	53	34	41	36	32	41	31	32	33	53	25	219	245	464	27	31		
14	كفيلة بن مسلم	39	33	37	49	37	37	41	41	42	42	41	245	207	452	30	38		
15	التمير	36	32	44	32	42	35	31	34	60	29	37	253	183	436	38	44		
16	المهج	124	115	97	143	123	97	113	117	132	99	41	738	449	1187	49	55		
17	الشهيد عثمان المنبهي الاسمية	25	42	45	42	45	42	63	63	67	70	70	316	316	316	24	32		
18	المأمونية الاسمية	35	46	38	46	35	38	44	23	49	56	21	180	278	458	63	70		
19	ابن الهيثم	31	25	39	25	37	29	29	38	26	24	48	240	176	416	26	39		
20	النجاح	19	13	16	19	16	16	16	20	12	22	1	175	91	266	30	37		
21	الاعظمية	27	29	20	19	23	20	28	23	27	29	48	150	153	301	32	36		
22	الجدد المتخاطبة	20	23	36	24	24	36	27	32	30	42	37	167	194	361	31	34		
23	غرة ناطة للبنات	69	69	78	69	77	69	80	80	101	101	53	455	455	455	27	30		
24	الاحرار	25	22	34	22	41	34	36	31	48	22	22	213	216	429	27	30		
25	الوزيرية	30	30	51	30	39	53	24	43	63	22	40	286	187	453	38	41		
26	الانقاص للبنات	26	44	34	44	58	34	58	83	56	79	50	318	318	318	28	31		
27	ماليين	69	99	75	69	81	69	88	83	75	90	64	466	505	951	42	46		
28	المصطفى	34	27	36	27	55	36	61	34	61	61	40	277	284	561	30	33		

جول رقم (4)

المصدر: (اعداد الباحثين) يتاخذ اعتمادا على المصدر رقم (1)



مجموع التدريسيين	التدريسيين		معاون		مدير	المجموع الكلي	المجموع		الثالث		الثاني		الاول		الصف	التسلسل		
	ا	ب	ا	ب			ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب			ا	ب
26	23	3	1	2	1	249	445	325	87	79	83	132	168	100	135	110	1	شهداء جسر الامة
						445			132	168	83	132	168	100	135	110	2	الحريري الاساسية
25	17	8	3	2	1	325	453	325	137	115	166	100	135	100	135	110	3	الاحرار للبنين
38	34	4	3	1	1	453			137	115	166	100	135	100	135	110	4	الإبداع للبنات
47	28	16	2	2	1	453			137	115	166	100	135	100	135	110	5	التعبير عمان علي العيني
65	26	34	4	3	1	690	918	419	164	255	344	272	344	147	146	254	6	عمر بن عبد العزيز
53	23	26	1	3	1	690	918	419	164	255	344	272	344	147	146	254	7	جالت بن الوليد
25	24					182	182		57	126	63	62	147	146	146	146	8	المؤتمنية الأساسية
36	18	14		3	1	182	478		202	126	63	62	147	146	146	146	9	مؤتمنية الاوائل
32	30		1	1	1	229	229		75	126	63	62	147	146	146	146	10	المتفحة الاساسية للبنات
38	34		2	2	1	423			90	126	63	62	147	146	146	146	11	مؤتمنية المثلج للبنات
32	29		2	1	1	358			135	118	118	105	105	105	105	105	12	مؤتمنية الاعظمة للبنات

جدول رقم (د) المصدر اعداد الباحثين (نتائج الترسمة الميدانية للمدارس المتوسطة)

مجموع التدريسيين	التدريسيين		معاون		مدير	المجموع الكلي	المجموع		السادس الاولي		السادس العاشر		الخامس الاولي		الخامس العاشر		الرابع علم		الثالث متوسط		الثاني متوسط		الاول متوسط		الصف	التسلسل	
	ا	ب	ا	ب			ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب	ا	ب			
52	13	34	4	3	1	812	65	104	45	92	90	92	280	134	230	102	130	132	270	58					1	ثانوية الغرب للبنين	
50	46		3	1	1	1578		78	186	34	51	98	280	134	230	102	130	132	270	58					2	ثانوية المعميرات	
122	35	79	7	3	1	660	44	60	34	51	98	280	134	230	102	130	132	270	58					3	ثانوية كلية بغداد للبنين		
56	51		4	1	1	1472	44	60	34	51	98	280	134	230	102	130	132	270	58					4	ثانوية النعمان للبنات		
108			65	43	1	352	53	80	44	76	99	280	134	230	102	130	132	270	58					1	اعادنية الوزيري للبنات		
	34		2	1	1	949	53	80	44	76	99	280	134	230	102	130	132	270	58					2	اعادنية الحريري للبنات		
	78		4	1	1	660	79	179	67	146	189	412													3	اعادنية العظمة للبنات	
	53		4	1	1	1168	79	179	67	146	189	412														4	اعادنية الاعظمة للبنين
			47	5	1	1301	1168	422	334	334	412																

جدول رقم (د) المصدر اعداد الباحثين (نتائج الترسمة الميدانية للمدارس الثانوية)